

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 48) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - 00:00:00
الذی هو حق الله على العبید باب ما جاء في حماية النبي صلی الله عليه وسلم حمی التوحید وسده طرق الشرک ان الحمد لله نحمدہ
ونستعینہ ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا - 00:00:15

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلی
الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:34

وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذا الباب الذي عنون له المؤلف رحمه الله بقوله باب ما جاء في حماية النبي صلی الله عليه وسلم حمی
التوحید سده طرق الشرک يذكرنا - 00:00:52

باب الباب الذي عقده المؤلف رحمه الله في وسط الكتاب تقريرياً بالباب الحادي والعشرين فانه اورد باباً شبهاً بهذا الباب فقال باب ما جاء
في حماية النبي صلی الله عليه وسلم جناب التوحید - 00:01:23

وسدہ کل طریق یوصل الى الشرک واورد كما تذکرون في ذاك الباب ایة وحدیثین اورد قوله تعالیٰ لقد جاءكم رسول من انفسکم فما
اورد حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:01:51

لا تجعلوا بيوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا والحدیث الثانی حدیث علی ابن الحسین عن ابیه عن جده رضی الله عنہم ان النبي
صلی الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبری عید الحدیث - 00:02:16

فهل هذا من المؤلف رحمه الله تأکید على هذا المعنی الذي یروم التنبیه علیه وهو ضرورة العناية بسد الذریعة الى كل ما یؤدی الى
القدح في کمال التوحید الواجب لا سیما والمقام مقام عظیم - 00:02:37

والخطب فيه جلل او انه اراد رحمه الله التنبیه في الباب السابق على الحذر من ذرائع الشرک الفعلیة ورأسها التعلق بالقبور واراد في
هذا الباب التنبیه على الحذر من ذرائع الشرک القولیة - 00:03:04

رأسها الغلو في الصالھین اعظم الصالھین واصلحھم هو رسول الله صلی الله عليه وسلم الامر يحتمل هذا ويحتمل ذاك وان كان
الثانی لعله اقرب مھما يكن من شيء فلا شك - 00:03:36

ان قاعدة سد الذریعة الى الشر وسد ابواب الفساد قاعدة مکررة في الشريعة دل علیها ادلة كثيرة من الكتاب والسنۃ واثار الصحابة
واحیلک بمعرفة قدر هذا الباب الى ما دون ابن القیم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين - 00:04:03

حيث ذکر ما لا مزيد علیه في تقيید هذه القاعدة والاستدلال علیها حيث اورد من ادلة الشرع التي تدل على هذه القاعدة قاعدة سد
الذرائع تسعۃ وتسعین دلیلًا والمتأمل في موارد الشريعة يدرك ان الادلة اکثر من ذلك - 00:04:35

واذا تأملت هذا الباب اعني ما جاء في الشريعة من سد الذریعة الى الشر وجدت ان الشريعة لاحظت انه كلما كان المحرم اعظم كانت
الذریعة المسدودة في الوصول او للوصول الى هذا الشر اکثر - 00:05:05

كلما كان المحرم اعظم واسع في الشريعة وجدت ان الشريعة تعتني بسد الذریعة اکثر ولذا انظر الى فاحشة الزنا عافاني الله واياك

منها تجد ان الشريعة اغلقت منافذها من طرق شتى تجد الشريعة نهت عن سفر المرأة بلا محرم وعن الخلوة بالنساء وعن الدخول -

00:05:36

على النساء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمو الموت. نهت الشريعة المرأة عن ابداء زينتها. بل ان اضرب برجلها ليعلم ما تخفيه من زينتها في ادلة كثيرة ومباحث شتى تتعلق بهذا الباب -

00:06:07

نظرنا الى ان هذه الفاحشة فاحشة كبرى اذا سد الذريعة الموصولة اليها له عنابة اكبر في الشريعة خذ مثلا ما يتعلق بوقوع الشحنة والعداوة والاحن بين المسلمين كيف تجد ان الشريعة سدت ابواب -

00:06:27

هذا الامر من طرق شتى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبيع الرجل على بيع أخيه او ان يخطب على خطبة أخيه في امور شتى حتى ان كثيرا من البيوع والمعاملات المالية تجد ان الحكم اذا تأملت راجعة فيها -

00:06:54

الى ما يتعلق بسد الذريعة الى وقوع العداوة بين المؤمنين. حتى ان الشريعة اعتنت بادق المسائل. حتى انها نهت عنان يتناجي اثنان دون ثالث. اذا اذا تأملت هذا في مسائل الشريعة المنكرة المحمرة التي اتت الشريعة بالتحذير منها في هذه الابواب وغيرها في مسائل الriba في غيرها من -

00:07:14

مسائل وجدت انه كلما كان المنكر اعظم كانت عنابة الشريعة بسد الذريعة اليه اكبر واذا كان ذلك كذلك في تلك الابواب فكيف سيكون الحال في شأن الشرك الذي هو اعظم ذنب على الاطلاق -

00:07:42

اعظم ذنب على الاطلاق ان يشرك مع الله تبارك وتعالى غيره. لا شك ولا ريب ان الشريعة اعتنت بسد كل المنافذ التي توصل الى الشرك سواء كان اكبر او كان اصغر. ولذلك مر -

00:08:04

معنى في الابواب التي درسناها ونحن نشارف على ختم هذا الكتاب اسأل الله عز وجل ان ييسر اتمامه بعونه وتوفيقه تجد انه مرت بنا مسائل شتى فيها تببيه الشريعة على ادنى ما يخدش في توحيد المسلم -

00:08:24

على اغلاق كل باب يوصل الى الشرك عافاني الله واياكم من ذلك. والمؤلف عليه الله وجزاه الله عنا خيرا اعتنى بذلك كثيرا في هذا الباب وهذا لائح لك اذا تأملته ببابا ببابا تجده كان ناصحا كان -

00:08:45

مجردا للشفقة والحرص على اخوانه المؤمنين منها على كل ما يخدش او يقدح في توحيد العبد المسلم سواء رجع هذا الى فعل او رجع هذا الى قول. وهذا الباب اعني حماية جناب التوحيد -

00:09:08

وسد الذريعة اليه باب قد اضحي مع الاسف الشديد في العصور المتأخرة اضحي غريبا مع الاسف الشديد تجد ان السهام تریش عليه كثيرا من اهل الاهواء والبدع لانهم يعلمون انهم -

00:09:29

اذنا نجحوا باسقاط هذه الحماية وهذا الاحتياط الذي راعتة الشريعة في باب الشرك فانه سيسهل ادخال البدع والمنكرات والشركات على المسلمين. اذا على اهل التوحيد ان يجردوا العناية بهذا الموضوع العظيم -

00:09:50

وهو سد الذرائع الى الشرك وقطع اسباب الشر والفساد والفتنة ان يأخذوا بما جاءت الشريعة بالدلالة عليه ان يأتوا بما سار على هذا السلف الصالح في البدع لابن وضاح لما ذكر ان عمر رضي الله عنه قطع الشجرة التي بويع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان -

00:10:17

ينتابونها فيصلون عندها قطعها رضي الله عنه وجاء في هذا الكتاب انه خاف عليهم الفتنة لاحظ يا رعاك الله ان هذه القصة وقعت في الصدر الاول من الذي كان ينتاب هذا المكان -

00:10:45

كان اولئك التابعين اولئك الذين يتربون على ايدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم تدخل بعد على المسلمين مداخل الشرك لم تفتح على الناس بعد ابواب الضلالات والبدع التي عممت وطمطمت في الفرون المتأخرة ومع ذلك كان الحزم -

00:11:04

وكان الاحتياط الجدية في العناية بامر التوحيد ولو وقع هذا اليوم من احد من الناس لقامت عليه الدنيا ولم تقدر لكن انظر الى ما كان عليه السلف الصالح ورؤسهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقه عميق -

00:11:29

دللت عليه الشريعة في ادلة لا تقاد تحصى التوحيد هو المصلحة الكبرى التي ينبغي ان تراعى. كل مصلحة يتوجهها متوجه فانها

مطروحة امام مصلحة صفاء التوحيد ونقاء الایمان اذا هذا موضوع - 00:11:50

ذو شجون على طلبة العلم ان يكونوا معتدلين به غاية العناية لانه من الامر المهم الذي قل الاهتمام به مع الاسف الشديد في هذه العصور المتأخرة والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:12:14

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر انطلقت في وفدبني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال سيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولنا فقل قولوا بقولكم او بعض قولكم - 00:12:37
ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود بسنده جيد هذا الحديث كما ذكر المؤلف رحمة الله اخرجه ابو داود والنسائي واحمد والبخاري في الادب المفرد وغيرهم من اهل العلم وهو حديث ثابت لا شك فيه - 00:12:57

وقد قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح ان رجاله ثقات وصححه غير واحد في هذا الحديث يحكي لنا عبدالله ابن الشخير العامري رضي الله عنه وهو من بنى عامر بن صعصعة - 00:13:18

تلك القبيلة العدنانية المشهورة عبدالله رضي الله عنه من مسلمة الفتح وهو والد مطرف بن عبدالله بن الشخير التابعي المشهور وهو الذي يروي هذا حديث عن ابيه فيه انه ذكر انهم انه - 00:13:38

قومه الذين هم بنو عامر اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر والله اعلم ان هذا كان عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:01

فقام متكلّمهم يتكلّم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت سيدنا وجاء في رواية اخرى انه قال انت سيد قريش عندها قال النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله - 00:14:17

مسألة السيد حكم اطلاق هذه الكلمة على المخلوق مرت بنا سابقاً وتكلمنا عنها بالتفصيل في اي باب كان هذا قبل نحو عشرة ابواب احسنت باب لا يقول عبدي وامتي فيه قوله صلى الله عليه وسلم وليرقل - 00:14:41
سيدي ومولاي تكلمنا عن هذا الموضوع ولا حاجة الى اعادة التفصيل فيه وقلنا ان الصحيح جواز اطلاق هذا اللفظ على المخلوق بشرطين الاول امان المفسدة والشرط الثاني ان يكون من اطلق عليه هذا اللفظ مستحقاً لذلك وارجع الى تفصيل هذا الموضوع في ذلك الباب - 00:15:08

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له انت سيدنا قال السيد الله هذه الكلمة من النبي صلى الله عليه وسلم مرجعها الى ما يأتي اولاً الى تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

حيث انه كان يكره ان يواجهه بالمدح وجاء في السنة ادلة شتى في كراهة مواجهة الانسان بالمدح وثانياً كان هذا منه عليه الصلاة والسلام ادباً مع ربه جل وعلا يعني - 00:15:59

كانه يقول لهم اجعلوا هذا المدح لمن هو اولى به. وهو الله تبارك وتعالى فالسيادة المطلقة انما هي لله جل وعلا والامر الثالث اراد النبي صلى الله عليه وسلم التنبيه والتحذير - 00:16:23

وسد ابواب الشر وسد ابواب الشر وذلك ان الغلو فيه عليه الصلاة والسلام وفي الصالحين لا شك انه من اعظم اسباب وقوع الشرك بل لم تغير اديان الانبياء بشيء مثل الغلو في الصالحين - 00:16:48

والعام كما قد علمت عام الوفود وفي الحضور كثير من هم حدثاء عهد بجاهلية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسد ابواب الشر والفتنة قطع دابر التعلق بالمخلوقين ووهو - 00:17:11

آآ الغلو فيهم او وجههم وارشدتهم الى ان يجعلوا مدحهم وثنائهم هذا الى من هو اولى بكل مدح وثناء الى من لا احد احب اليه المدح وهو منه جل وعلا وهو الله سبحانه - 00:17:35

وتعالى. اذا لعل هذه الحكم الثلاثة هي التي لاجلها ارشدتهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الارشاد قال لهم السيد الله فقالوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولاً الطول هو الغنى قال جل وعلا ومن لم يستطع منكم - 00:17:56

قولاً ان ينکح المحصنات المؤمنات يعني الغنى قال الله جل وعلا في شأن المنافقين استاذنا اولو الطول منهم ولا شك ان الله تبارك

وتعالى هو هو ذو الطول. قال جل وعلا غافر الذنب وقابل التوب شديد - 00:18:21

العقابي ذي الطول فالله جل وعلا له الغنى المطلق وله العظمة التامة تبارك وتعالى حينما قال القائل هذا القول في حق النبي صلى الله عليه وسلم قال حينها عليه الصلاة والسلام - 00:18:40

قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان اختلف الشرح في توجيهه هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والذى يظهر والله تعالى اعلم ان هذه الجملة منه اشتملت على اباحة وارشاد وتحذير - 00:19:00

الذى يظهر والله تعالى اعلم ان هذه الجملة منه عليه الصلاة والسلام اشتملت على هذه الامور الثلاثة اشتملت على اباحة وارشاد وتحذير اما الاباحة فانها في قوله عليه الصلاة والسلام قولوا بقولكم - 00:19:25

فالظاهر والله تعالى اعلم ان هذا منه عليه الصلاة والسلام اذن بهذا الذي قالوه فانه لا شك ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم افضلهم بل افضل الناس على الاطلاق عليه الصلاة والسلام - 00:19:45

واه هذا امر لا شك فيه ولا ريب ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم انكارا تماما هذا القول وتعلمون انه كان هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يرد الخطأ ولا يسمح به - 00:20:05

ومر بين يدينا قريبا في درس امس رده صلى الله عليه وسلم على من قال فانا نستشفع بالله عليك من بنا ايضا رده صلى الله عليه وسلم قول من قال ما شاء الله وشئت بعبارة واضحة قال اجعلتنى - 00:20:25

للله ندا. اذا كان هذا منه عليه الصلاة والسلام اذنا بمدحه والثناء عليه بما هو حق. ولا كأن هذا الذي ذكروه حق لا شك فيه. ففضليه النبي صلى الله عليه وسلم. ومنزلته العالية امر لا - 00:20:45

فيه مسلم اما الارشاد فكان منه عليه الصلاة والسلام في قوله او بعض قولكم يعني كانه يقول اهم لو انكم تخففتم وانقصتم من هذا المدح لكان هذا اولى - 00:21:05

اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ان يرشدهم الى ان ترك المدح في الوجه اولى بالمسلم وذلك لانه قد يترب على مواجهة المدح بالمدح مفاسد وهذا منه صلى الله عليه وسلم توجيهه للامة - 00:21:26

توجيهه وتربية للامة بالاتواجه الانسان بالمدح لما يدخله عليه ذلك من العجب. ولا شك ان العجب يتناهى مع مراتب التوحيد العالية المؤمن الموحد الذي حقق توحيده لا يرى نفسه بعين الاعجاب. انما يرى نفسه بعين الازراء. لا يرى الا فضل الله تبارك وتعالى عليه تثرا - 00:21:50

اما نفسه فانه لا يراها شيئا فليست منها شيء وليس اليها شيء اما التحذير فجاء في قوله عليه الصلاة والسلام ولا يستجربنكم الشيطان معنى قوله لا يستجربنكم يعني لا يجعلنكم جريا له - 00:22:19

الجري في اللغة يعني الوكيل او الرسول فالمراد انه لا يتخذكم الشيطان وكيلا عنه فتتكلمون بالباطل على المستنكم. الباطل الذي يريده الشيطان يجريه على المستنكم. فتنبوا دون منابه وتقومون مقامه. اذا في هذا تحذير من الوقوع في حبائل الشيطان. ومنها ومن اعظم - 00:22:43

أسباب وقوع الشر الذي يحبه الشيطان الغلو في الصالحين. حذاري من ان تبالغوا في المدح والثناء حتى تقعوا في الغلو المفضي الى الشر الوبييل. وكما ذكرت لك فان الغلو في الصالحين اول اسباب وقوع - 00:23:18

كيف؟ واعظم اسباب وقوع الشرك وانت اذا تأملت يا رعاك الله هذه آآ الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم وجدت انه حقا عليه الصلاة والسلام كان رحيمها كان شفيفها كان حريصا علينا عليه الصلاة والسلام هذا من - 00:23:38

غاية الرحمة وغاية الشفقة ان حذر امته من الوقوع في هذا السبب المرضي الذي يوقع في اعظم جريمة على الاطلاق وهو الشرك بالله تبارك وتعالى. كره منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبالغوا في مدحه - 00:24:00

حتى في مثل هذه الكلمات مع انهم ما قالوا الا حقا. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ينبههم ويحذرهم ان يبالغوا ومر معنا فيما مضى قوله عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت المسيح ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد - 00:24:20

الله ورسوله. كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على سد أبواب الشر أن تقع فتنة بتعظيمه عليه الصلاة والسلام ولو بادق ما يكون في الترمذى من حديث أنس رضي الله عنه انه قال ما كان احد احب اليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم -

00:24:40

لم نقم اليه لما نعلم من كراهيته عليه الصلاة والسلام. لذلك حتى مجرد القيام لمقابلاته والسلام عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ذلك منهم فما كانوا يفعلونه فكيف - 00:25:04

لو سمع النبي صلى الله عليه وسلم ما يقع من غلو عظيم فيه عليه الصلاة والسلام في كثير من كلام الغلاة المنتور والمنظوم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. وهم ما زادوا على ان يقولوا -

00:25:23

يا خيرنا وابن خيرنا كما سيأتي معنا او انهم قالوا انت افضلنا فضلا واعظمنا طوالا كيف لو سمع النبي كيف لو سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذاك القائل الذي يقول - 00:25:48

لو ناسبت قدره اياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم او قوله فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم او قوله في همزيته هذه علتي وانت طبببي ليس يخفي عليك في القلب داء - 00:26:05

كيف لو سمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الغلاة؟ بل هؤلاء الجفاة الذين جفوا شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته واطرحوها ظهرية هؤلاء لا يرضيهم ان يقول الانسان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد الله ورسوله كما سيأتي معنا مع ان هذا مما حد النبي - 00:26:26

صلى الله عليه وسلم عليه كما سيأتي بيانه لا يرضيهم الا ان يبالغ الانسان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرفعه الى مرتبة الالوهية بل الى مرتبة في الروبية - 00:26:54

اذا هذا توجيه وهذا نصح وهذا سد من النبي صلى الله عليه وسلم لذرية الشرك وحماية منه عليه الصلاة والسلام لحم التوحيد والله تعالى اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - 00:27:10

فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويكم الشيطان. انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. عندك يستجربنكم - 00:27:37

يستهويكم نعم اه حتى حديث عبدالله ابن الشخير جاءت فيه رواية عند احمد ولا يستهويكم فهي موافقة ايضا هذه الرواية التي بين ايدينا التي هي رواية حديث انس رضي الله عنه وهذا الحديث - 00:27:55

اه اخرجه النسائي في الكبرى والامام احمد وغيرهما من اهل العلم وهو كما ذكر حديث جيد بل قال ابن عبد الهادي في الصارم انه على شرط مسلم هذا الحديث الذي بين ايدينا - 00:28:15

قريب في المعنى من الحديث السابق وفيه ان اناسا اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وسيدنا لا شك ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:37

خيرهم بل خير الناس على الاطلاق فهو خير الناس وصفا وحالا ونسبة عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:28:57

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني من بنى هاشم فهذا مما لا شك فيه ولا ريب وهو سيدهم وسيد الناس عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال هذا عليه الصلاة والسلام فهو سيد ولد ادم ولا - 00:29:16

هذا قاله صلى الله عليه وسلم وكذلك قومه واهله ونسبة خير نسب قبيلته لا شك انها خير القبائل عند المسلمين سوى من شذ من شذاذ اهل البعد والا اهل العلم على ان افضل القبائل قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وهي قبيلة قريش. فلا شك ان - 00:29:38

اه النبي صلى الله عليه وسلم ابن لخیر الناس من جهة النسب صلى الله عليه وسلم واباؤه واجداده وقبيلته لا

شك انها خير قبيلة واحسن قبيلة - 00:30:14

و الامر في ذلك كما جاء في حديث واثلة الذي ذكرته لك قبل قليل ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل الى اخر اه كلامه عليه الصلاة والسلام. وما احسن ما قال ابو طالب في هذا المعنى اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر - 00:30:30

فبعد مناف سرها وصميمها وان حصلت اشراف عبدي منافها ففي هاشم اشرافها وقديمها وان فخرت يوما فان محمد هو المصطفى من سرها وكريمها صلى الله عليه وسلم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا الكلام وهو حق من حيث هو هذا كلام حق بلا شك - 00:30:50

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك الرؤوف الرحيم بامته عليه الصلاة والسلام نبهم وحذفهم فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان لا يوقعنكم في مهاويه وفي حبائله - 00:31:21

انما انا محمد عبد الله ورسوله هذان الوصفان للنبي صلى الله عليه وسلم افضل ما وصف به عليه الصلاة والسلام بل هما افضل درجة يصلها بشر ان تتحقق فيه العبودية الخاصة لله تبارك وتعالى - 00:31:46

وان يكون رسولا لله جل وعلا. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل عبد لله وافضل رسول لله عليه الصلاة والسلام وهذا الوصف منه عليه الصلاة والسلام وهو الذي ارشد امته اليه ان يقولوا عبد الله ورسوله - 00:32:07

فيه فائدتان الاولى انه كما كان هذا الوصف افضل وصف وصف به النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك هو اسلم وصف وصف فيه او وصف به النبي صلى الله عليه - 00:32:28

وذلك انك اذا تأملت وجدت ان هذا الوصف الذي فيه المدح العظيم له عليه الصلاة والسلام لا تترتب عليه مفسدة ولا يفضي الى شر وفساد على الاطلاق. بخلاف ما قد يكون من غيره من من المداائح ومن الاوصاف - 00:32:44

ولذلك اذا تأملت تحقق عندك باليقين ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس محبة واجلالا له عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كيف كانوا يخاطبونه عليه الصلاة والسلام؟ تأمل كتب السنة كيف تجد انهم اذا خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا يا رسول - 00:33:05

الله قالوا يا نبي الله وبيقين نحن نعلم انهم ما كانوا يتربكون الوصف الافضل والوصف الاحمر الحق والاجر الذي ينبغي ان يوصف به النبي صلى الله عليه وسلم والفائدة الثانية ان قوله عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله - 00:33:30

فيه رد على طائفتي الضلال فيه رد على الغلاة وفيه رد على الجفات اما قوله عبد الله ففيه رد على الغلاة الذين غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوه الى درجة الالوهية - 00:33:53

بل الى درجة الربوبية الرد على هؤلاء ان يقال انه عبد الله فهو عبد لا يعبد عليه الصلاة والسلام واما الجفاة الذين طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم ووصفوه بالشعر ووصفوه بالكذب ووصفوه بالسحر و - 00:34:11

كفروا به عليه الصلاة والسلام فالرد عليهم في قوله عليه الصلاة والسلام ورسوله فهو رسول لا يكذب عليه الصلاة والسلام ثم نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى انه لا يحب ان يرفع فوق المنزلة التي انزله الله عز وجل وذلك - 00:34:35

من كمال توحيدكم وكمال ادبكم مع الله جل وعلا. هذا درس للمسلمين درس لاهل التوحيد والايمان ان عليهم ان يراعوا مقام الادب مع الله تبارك وتعالى و ان يحرصوا على التواضع - 00:34:56

ان يتغافلوا عن مقام العجب بالنفس. فان العجب كما ذكرت لك يتنافى معك مال التوحيد. الموحد المحقق هو الذي لا يعجب بنفسه هو الذي لا يخطئ طريق الذل والعبودية لله تبارك وتعالى. الخلاصة - 00:35:16

التي نريد ان نصل اليها من هذا الباب هي ان الشريعة اعتبرت وراعت باب سد الذرائع الى الشرك وحمت حمى التوحيد ومنعت كل اسباب وقوع القوادح في التوحيد وادلة هذا كما ذكرت لك كثيرة لا تكاد تحصى ولا سيما ما يتعلق بالالفاظ - 00:35:38

التي تؤدي الى الوقوع في الغلو فان الغلو مدرجة الى وقوع العبد في الشرك. اسأل الله جل وعلا ان يعيذني واياكم من الشرك كل صغيره وكبيره ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - 00:36:07

